المشهد

تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

مدير التحرير
محمد موسى

الإشراف الفنى للعدد:
هالة سعيد عباس

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى - الدقى
ت: ٠١٠١٩٤٤٠٠٣ - ٣٧٧٢٢٠٣٥
فاكس: ٣٧٧٢٢٠٣٤
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام

العدد 308 السنة العاشرة- الخميس من 20-26 يناير 2022 - من 17-23 جمادى الآخرة 1443هـ

عجاجيات

بقلم: عبدالغني عجاج

منتدي شباب العالم فى الميزان

لا يمكن لأى منصف إلا أن يحيى اهتمام فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسى بالشباب وإعطائه الكثير من وقته لهم وحضوره وكل أركان الحكومة لمنتدى شباب العالم فى نسخته الرابعة بشرم الشيخ، وحرصه الشديد على متابعة جلسات ومناقشات المنتدي، وحرصه على تسجيل الملاحظات والمشاركة بمداخلات تنويرية وتصحيحية وتعريفية.. بل ويمكننا القول وبدون أى مبالغة أن فخامة الرئيس كان الأكثر نشاطا من كل الشباب خلال المنتدى.

والمؤكد أن هذا التجمع للشباب من كل أنحاء العالم فى مدينة السلام، يعنى مزيدا من التفاهم والتواصل الحضارى بين شبابنا وشباب العالم.. غير أن ذلك ينبغى ألا يحول دون دراسة نتائج مثل هذه المنتديات وفوائدها لمصر، بصورة جادة وعلمية.. وفى هذا الخصوص أطرح عدة أسئلة تحتاج إلى جهد للإجابة عنها:

مزيدا من التفاهم والتواصل الحضارى بين شبابنا وشباب العالم

- هل تم رصد لردود فعل أجهزة الإعلام حول العالم تجاه المنتدى وفعالياته ومناقشاته؟! ومن ثم نستطيع من خلال هذا الرصد أن نحكم على مقدار الاستفادة التى عادت على صورة مصر فى الرأى العام الدولي؟

- هل جرت أى دراسات سابقة أو لاحقة عن تأثير استضافة مصر لمنتدى شباب العالم على حجم السياحة الوافدة لمصر؟!

- هل جرت أى دراسات سابقة أو لاحقة عن تأثير استضافة مصر لهذه المنتديات على حجم المساعدات المقدمة لها من الدول الصديقة؟

- هل جرت أى دراسات حول أسلوب مخاطبتنا للعالم فى هذه المنتديات؟! بعبارة أخرى: هل وجهات نظرنا التى نطرحها على الشباب تلقى قبولا حسنا من قادة وزعماء وبرلمانات العالم ومنظماته المدنية المهتمة بمتابعة أحوالنا وشئوننا بدقة؟

- هل جرت أى دراسات عن رأى ملايين الشباب المصرى فى منتديات الشباب، وهل تلبى أحلامهم وطموحاتهم فى المشاركة المجتمعية؟! وهل جرت أى دراسات عن درجة رضاء الشباب عن أساليب اختيار المشاركين فى مثل هذه المنتديات؟!

ربما طرحت السؤال الأخير لعلمى أن هناك مئات الألوف من شباب بحرى وقبلى يتمنون زيارة القاهرة والأهرامات وحديقة الحيوان والمرور بمحاذاة جامعة القاهرة والاستماع لدقات ساعتها الشهيرة، ويبدون الاستعداد للعيش فى معسكرات للشباب أو بيوت للشباب ومن ثم تصبح فنادق شرم الشيخ الفاخرة وبحرها الرائع الجمال، حلم الأحلام لهؤلاء الشباب.

بحبر الروح

بقلم: شيرين ماهر

الحب فى زمن ينتحر

وَقفْت وحدي، على حافة الحياة أنظر إلى عالم أوشك على الفناء. أتأمل تلك الوجوة المُلثمة التي تَفر من الموت بقِناع هزيل ليس قادراً وحده، على درء الخطر المتربص. المحاكاة اليومية أصبحت قيد الأغلال والمَحاذير. هناك من يُطبق الإجراءات بفزع يُلتهم روحه وينزَع عنه بقايا الحياة المتاحة، وهناك من سئم التكبيل وآثر أن يحيا ما تبقى له فى رحاب الماضِي غير عابيء بالمستقبل. أسفل الكمامات لَمحت الانطفاء يختبيء إلى جوار الملامح المجهَدة، حيث تتوارى ابتسامات تُكافح الانقراض. تحشد العيون قدراتها لتوجيه رسائلها بعد أن باتت مُنفردة فى ساحة خاوية بلا ملامح تؤازر صيحاتها. الأقنعة الواقية التهمت وجه البشرية وطمست قدرته التعبيرية، وتركته يشبه الألوف وسط غوغائية الطرقات وزحام الغرباء.

أخذت أطالع الأوجُه: المضطرب منها وغير المُكترث. المُلتزم حد الاقتراب من الموت، والمستهتر حد الانغماس فى الحياة. المُتعقل حد الاكتئاب، والمتوحد حد الانعزال.. الجميعُ راكضون على خط النار، ولكن درجة إحساسهم بالاشتعال متفاوتة. وفى ذات يوم أثناء مطالعتي بعض التقارير على المنصات الإلكترونية، لمحت تقريراً يطرح تساؤلاً حرجاً حول تأثيرات الوباء على علاقاتنا الانسانية وما قد تتسبب فيه إجراءات التباعد الاجتماعي من تغيير فى سلوكيات الأشخاص. والتساؤل عما إذا كان شبح الموت والتباعد الاجتماعي سينال من قيمة "الحب" ويطعن فطرتنا الانسانية ككائن اجتماعي من الطراز الأول أم ستظل مشاعرنا وعواطفنا أقوى من الخوف اللا إرادي من الموت؟!

"للحب" طاقة لجّاة تعجز عن تقديمها كل الحلول المنطقية والاجراءات العقلانية

والواقع أنني التفتت إلى حقيقة هامة، ربما لا يزال لم يمسسها يد التغيير كأشياء كثيرة تغيرت في حيواتنا جراء الوباء. على أقل تقدير، بقيت قيمة "الحب" الوحيدة المقاومة نسبياً لـ"نوبات" التقلب الشعوري الناجمة عن "إعصار كورونا". فلا يزال "الحب"- عند البعض- هو الضمانة الوحيدة القادرة على الإفلات من هذا الجحيم، ولو على المستوى اللحظي. ليست مزايدة على أوجاع البشرية، وإنما ترياق بديل حال احتجبت كل الطرق المؤدية للنجاة. "الحب" بمفهومه المجرد ورحابته المعنوية هو الذى يقهر لحظات الوحدة ويخلق تلك النجاة التى هددت بعدم الإتيان. الحب والرحمة بكل صورهما وأشكالهما، ليس فقط ما بين البشر، حتى وإن كانت تجاه حيواننا الأليفة. ذلك الشعور الخالص بالقرُب والحرص على الآخر، يمنح الطمأنينة والسلام رغم اقتراب الخطر، بل ويخلق خطوطاً دفاعية يمكنها قهر هزائم النفس. يرسم دروباً بلا قيود للخلاص تتلاشى معها مخاوف المستقبل. ببساطة لأنه يدعك تستغرق في نقطة ضوء هاربة من ظلام العزلة في عالم قرر الانتحار دون فرصة للمداولة، وكأنك توصد أبوابك عليك ولا تدرك الجحيم بالخارج.

تلك المشاعر الإيجابية يمكنها اقتيادك إلى مساحة أخرى ليست متاحة وسط اللحظات الراهنة. تلك الأحاسيس الباقية على قيد الحياة، يمكنها تقزيم وساوسك وتعظيم مكاسبك اللحظية البسيطة. "للحب" طاقة نجاة تعجز عن تقديمها كل الحلول المنطقية والاجراءات العقلانية. ذلك السلام النفسي لا يفوح إلا من هذه القارورة العتيقة، وكأنه المسكن القوي الذى يتناوله أصحاب المرض العُضال، كى يتجاوزون قضمات الألم. لقد صارت المشاعر وسط فوضى هذا الزمان بمثابة القنينة السحرية التى قهرت المس الشيطاني الآني، الياسمينة البيضاء التى نجت من حرائق الحياة والمحارة المختبئة التى غفت بداخلها آخر مظاهر إنسانيتنا المتآكلة. لقد صارت "مشاعرنا" الشراع الوحيد الذى تهتدي به جحافل الموشكين على الغرق، والجندول اليتيم غير المثقوب على صفحة المحيط الثائر. فمَن أراد اللحاق بالعربة الأخيرة فى قطار النجاة، ليبحث له عن مليمترات سانحة فى خندق الأحاسيس، لربما قدِر له البعث وهو على قيد هذه الحياة المؤجلة.

كيف تصبح ثريًا؟ «التفاهة» كلمة السر

حُلم الثراء السريع وصراع اليوتيوبرز يبدأ بالتفاهة.. والترند للأكثر تسطيحا

لم يعد خلق مصادر جديدة للدخل أمرًا رفاهيًا، بل أصبح ضرورة يدرك أهميتها كل شخص يسعى للوصول إلى الاكتفاء المالي، حيث أن تنويع مصادر الدخل تسهم بشكل كبير فى حماية النفس والعائلة من تذبذب الاقتصاد والصناعة، وبدلًا من الاعتماد على الوظيفة فقط للموظفين، أو الاستثمار الذى يملكه أى فرد، لا مانع من خلق بعض المصادر الجديدة التى قد تعمل كبديل فى حال الظروف الصعبة.

فى ظل التطور السريع فى الحياة الرقمية، لم تعد مصادر الدخل الجديدة تقوم على الموهبة والقدرات والمهارات كما كانت فى السنوات الأخيرة من خلال تنوع العمل كفريلانسر فى مجالات متعددة من بينها الكتابة والنسخ والترجمة وتحرير الصور الفوتوغرافية والرسومات وغيرها فحسب، بل امتدت لتسع كافة المهارات الكلامية واستخدام الكاميرات والتعامل مع تطبيقات الهواتف الذكية بسهولة وإتقان.

وحتى الآن لا يبدو فى الأمر شيء بالنسبة للقارئ، إلا أن حقيقة الأمر صادمة، فلم يعد الأمر فى جانبه الخَيِّر والإيجابى فقط، بل تطرق إلى رفع سقف الكثير من التفاهات والفضائح والمحتوى غير الهادف، وبانتشار القنوات على منصات الفيديو مثل يوتيوب وتيك توك؛ وبعد أن ذاع صيت اليوتيوبرز وتصدرهم التريند والمكاسب المادية والشهرة التى يجنيها رواد تلك المنصات؛ أصبح حلم الثراء السريع يراود الكثير من المواطنين فى مصر وعلى مستوى العالم أجمع، مما جعل محتوى الكثير من القنوات فيه نوع من الإسفاف والابتذال ربما لا يتناسب مع شريحة عريضة من الجمهور من بينهم كبار السن ومن هم فى سن الثلاثينات والأربعينات من العمر؛ والذين اعتادوا على القنوات التليفزيونية الحكومية ومن ثم تطورت إلى القنوات الفضائية التى كان لها دورًا كبيرًا أيضًا فى نشر محتوى اليوتيوبرز وزيادة البحث عن تلك القنوات وتسليط الضوء عليها.

ولا يعنى ذلك أن كل اليوتيوبرز أو أصحاب القنوات على موقع يوتيوب وتيك توك وغيره يقدمون هذا النوع من المحتوى، ولكن الأغلب الأعم منهم لا يشغله نفع أو ضرر ما يبثه عبر تلك القنوات بالنسبة للمستقبلين، بقدر ما يشغله ما يجنى من وراءه من أموال، والذى كان له الدور الأكبر فى انشغال الناس والإعلام بالتفاهات، مما جعل مشاهدات فيديو "شيماء" يتخطى الـ ٣٣ مليون مشاهدة خلال أيام، ومن بعده فيديو المعلمة الراقصة الذى تخطى الـ ٢ مليون مشاهدة فى يومين، وعلى العكس تمامًا من ذلك تجد مشاهدات الفيديوهات العلمية والمحتوى الهادف لا تتخطى الـ ٥ آلاف مشاهدة!

ولم يعد للوقت والمحتوى أهمية فى عالم الصورة الرقمية وفى ظل انتشار أفكار "اليوتيوبرز"، أصبحت اليوميات التافهة والرقصات والفضائح والألعاب والطبخ وغيرها، هى منبع أفكار تلك القنوات، مما ساهم فى نشر التفاهة فى المجتمع من جهة، وساعد على زيادة التطلعات المادية والاستهلاكية لدى الناس من جهة أخرى بعد أن رأوا العائد المادى الظاهر على حياة اليوتيوبرز.

فمثلًا حياة الزوجين أحمد حسن وزينب، وحمدى ووفاء، واللذان يتصدران التريند بين الفينة والأخرى بسبب نوعية المحتوى الذى يقدمانه، أثارت العديد من التساؤلات والفضول لدى البعض حول ثراءهما الفاحش الذى حدث خلال فترة زمنية صغيرة من وراء المتابعات والمشاهدات للمحتوى الذى يقدمونه على اليوتيوب، مما أدى إلى اقتداء الكثيرين بهم وتطلعهم إلى الوصول إلى ما وصلوا إليه ماديًا.

وعلى جانب آخر وربما بسبب اختلاف الأجيال؛ أثارت الشاعرة الشابة أميرة البيلى على مدار الأشهر الماضية جدلًا واسعًا باجتذابها ما يقرب من ٥ مليون متابع على صفحتها على الفيس بوك، وبرغم صغر سنها إلا أن أسلوبها فى انتقاء كلماتها التى تناسب الأجيال الحالية، جعلها تتفوق على عدد متابعى أعضاء اتحاد كتاب مصر!.

الطريف أنه تم إنشاء لعبة حياة اليوتيوبرز "Youtubers life"، والتى هى تجربة محاكاة لليوتيوبرز، حيث تقوم برفع الفيديوهات لكى تدر الربح من قناتك بجرافيك كرتوني، وبرغم أنها غير مجانية ويتم تحميلها بمقابل مادي، إلا أنها تخطت مئات الألوف من مرات التحميل. أجيال حالية وقادمة تنشأ على فكر الصورة الرقمية، وسواء كان المحتوى المُقدم على القنوات إيجابيًا أو سلبيًا، هادفًا أو بلا هدف، ضارًا أو نافعًا، فقد أصبح بشكلٍ أو بآخر من أهم المؤثرات على فكر الشباب اليوم.

إيمان جمعة

تطبيقات العملات الرقمية.. هل يمكن استخدامها لإعادة التمويلات المشبوهة؟

قصة الموقع الذى احتال على المصريين وسرق أموالهم واختفى

انتشرت فى الآونة الأخيرة الكثير من تطبيقات للمضاربة فى العملات الرقمية مثل بيتكوين وBNB، وETH وغيرها، وبواسطة شرح طرق التعامل عليها من يوتيوبرز ومواقع على الإنترنت أصبح من السهل التعامل على هذه التطبيقات والربح منها.

وبرغم أن المضاربة فى العملات الرقمية مُقننة فى العديد من الدول إلا أنها محظورة فى مصر، وكانت دار الإفتاء أعلنت فى وقت سابق أن تداول هذا النوع من العملات هو حرامٌ شرعًا كونه يضر الاقتصاد الوطنِي، كما حذر البنك المركزى من التعامل فى كافة أنواع العملات الافتراضية المشفرة لمخاطرها المرتفعة حيث يغلب عليها التذبذب فى القيمة نتيجة المضاربات العالمية غير المراقبة.

والتعامل عبر تلك التطبيقات لا يضمن أموال المضاربين بأى شكل من الأشكال، كما لا يضمن شفافية المضاربات، بعكس التعامل من خلال القنوات الرسمية والبورصة التى تضمن شفافية التعامل فيها هيئة سوق المال وغرفة مصر للمقاصة، والبنوك التى يضمن أموال المودعين فيها البنك المركزي.

ورغم المخاطرة التى يتعرض لها المُتعامل فى العملات الرقمية وإمكانية خسارته بشكل كبير، إلا أن هذا لم يمنع أعداد المتعاملين بهذه العملات من الارتفاع، فقد ارتفع عدد مستخدمى العملات المشفرة فى مصر خلال العامين الماضيين بشكل غير مسبوق.

ولا يخضع تداول تلك العملات على التطبيقات المختلفة لأى نوع من أنواع الرقابة، وحتى طرق التعامل على هذه التطبيقات يكون من خلال عمل حساب على التطبيق وعمل إيداع بمبلغ معين من المال على هيئة دولارات فى محفظة المشترك، تكون بحد أدنى ١٠ دولارات يتم المضاربة بها كبداية ثم قد تزيد أو تنقص، أو ربما يخسرها كلها إذا لم يكن لديه الحرفية فى التعامل مع تلك التطبيقات ومعرفة مواعيد البيع والشراء المناسبة.

وقد ظهرت فى بداية العام الماضى بعض الشركات التى يودع الشخص من خلالها مبلغا من المال للحصول على أرباح الإيداع بنسبة ٢٠٪ وقد تصل فى بعض الشركات إلى ١٢٥٪ فى الأسبوع، الأمر الذى ساعد على تحفيز المشاركين فى المساهمة بمبلغ أكبر للحصول على أرباح أكثر، وقد تعرضت تلك الشركات والمساهمون الجدد فيها إلى خسارة كبيرة بعد الهبوط الحاد الذى حصل للبيتكوين خلال الشهرين الماضيين.

وتحوّل التعامل من خلال تلك التطبيقات إلى استقبال التحويلات الخارجية بين مختلف الدول بديلًا عن البنوك، فأصبح تحويل الأموال من أسهل وأيسر الطرق الآن بعد تدخل تلك التطبيقات فى الأمر، إلا أن ذلك من شأنه أن يعاكس جهود الدولة المصرية فى محاولة تقنين التحويلات التى تأتى من الخارج، ويدق ناقوس الخطر تجاه إعادة فتح ملف التمويلات المشبوهة التى تحاول الدولة منعها والسيطرة عليها.

من جانب آخر ظهرت فى الآونة الأخيرة شركة white sands " الرمال البيضاء" والتى شارك فيها الكثير من المواطنين المصريين، واكتشفوا خلال الأيام الماضية أنها أكذوبة بعد ما كشفوا أمر الموقع وأنه طريقة جديدة للنصب نفذتها مجموعة من الشباب المصريين.

وفكرة الموقع قامت على أساس أنه يطلب من المشاركين الإشتراك فى برنامج تابع للموقع ويطلب منه مهمات معينة ينفذها فى مقابل الحصول على الأموال، وكانت المهمات على هيئة عمل لايك لعدد من البوستات على البرنامج.

كانت التجربة فى البداية مجاناً حتى يمكنه تجميع مبلغ ٣٠ جنيهًا يستطيع الحصول عليها بتحويلها عن طريق فودافون كاش، وبمجرد سحب المبالغ المالية تكون التجربة المجانية انتهت.

ثم يتم الاشتراك فى الباقات الأكبر التى تبدأ من ٦٠٠ جنيه إلى ٣٠ ألف جنيه، تختلف الباقات بزيادة سعر اللايك وعدد البوستات، ويتم شحن الباقات من خلال أشخاص أجانب يُطلق عليهم وكلاء، وبمشاركة البعض فى الباقة وتجميع ما دفعوه خلال أيام، يزيد الطمع فيشارك بمبالغ أكثر حتى وصل الأمر بالبعض أن استلف من أقاربه وأصدقائه طمعًا فى الحصول على أرباح أكثر.

ولكن للأسف لم يطل الأمر على هذا الحال، فبعد التحديث الأخير أُغلق البرنامج فجأة بعد التبرير بأن هناك عطل سيتم حله يوم ١٠ يناير، واختفى القائمون عليه.

وقد تقدَّم الكثير من الشباب ببلاغات للنائب العام خلال الأيام الماضية بعدما حصل القائمون على الموقع على مبالغ طائلة من الاشتراكات المدفوعة وتحاول المباحث تحديد هوية القائمين على البرنامج لاتخاذ الاجراءات القانونية معهم.

إيمان جمعة

مؤشرات

أديس أبابا بين مصالحة الداخل وشركاء المياه

محمود الحضري

إذا صدقت نوايا رئيس الوزراء الإثيوبى آبى أحمد وحكومته فى مسألة المصالحة مع خصمائه السياسيين، وتحققت إمكانية وقف الحرب الأهلية، التى دمرت المجتمع الإثيوبى وراح ضحيتها المئات من أبناء هذا الشعب، .. إذا تحقق هذا وصدقت نوايا الجالس على العرش الإثيوبي، لن يكون هذا نهاية المطاف، بل عليه أن يفتح خطا واضحا ومصالحة مع شركاء أثيوبيا فى مياه نهر النيل وشريان الحياة لشعوب هؤلاء الشركاء فى مصر والسودان.

ورغم أن مؤشرات حلحلة الأزمة فى إثيوبيا مع الحكومة المركزية فى أديس أبابا واقليم تيجراي، تأتى تحت ضغوط أمريكية إلا أننا سنقول أنه مقبول، رغم أنه لم يأت بمبادرة من الداخل الإثيوبي، ومن حكومة آبى أحمد، إلا أن العبرة دائما بالنتائج على الأرض، وفى النهاية ليس من المهم كيف جاءت وبدافع ممن؟!.

كل التحليلات الخاصة بالوضع فى إثوبيا، تؤكد أن واشنطن لن تتوقف عن الضغوط على آبى أحمد من أجل إقرار شكل من أشكال المصالحة، والعمل على الدخول فى حوار وطنى أكثر شمولية من أجل تسوية سياسية للأزمة التى تعيشها البلاد.

التفاؤل سمة لا يمكن التغاضى عنها أو تجاهلها، فهناك من يرى أن التطورات الأخيرة التى شهدها الملف الإثيوبي، تشير إلى مؤشرات إيجابية فيما يتعلق بإمكانية التهدئة، بالرغم من التحديات التى حتما تؤثر بالسلب على مسار المصالحة الوطنية، وتجعلها عرضة للانتكاسات، ومن هنا يأتى دور الضغط الأمريكى المتوقع.

ورغم أن آبى أحمد وقبل أن يغادر الدبلوماسيون الأمريكيون والوسطاء الأفارقة، قام بعمليات قصف لتيجراي، مخالفا الخطوط العريضة التى تم وضعها لبدء حالة من التهدئة، فيما ما زالت الأسلحة تتدفق على أديس أبابا من بلدان عربية خليجية داعمة لآبى أحمد، ومن بلدان غير عربية مثل تركيا، وهناك اتهامات لأطراف أخرى من مصلحتها بقاء الأوضاع على ما هى عليه، من أجل مصالح خاصة بها.

المهم أن تتكامل الخطوات، فعندما أعلنت حكومة أبى أحمد فى أوائل ديسمبر من العام الماضى تشكيل لجنة للحوار الوطنى كمؤسسة مستقلة تتولى مسؤولية إدارة الحوار الوطنى الشامل، ثم موافقة البرلمان الإثيوبى فى أواخر ديسمبر أيضا على اقتراح رئيس الحكومة لتشكيل تلك اللجنة، لم يحدث شيء فى وقف الغارات، بل ظلت تتوالي.

وفى مسعى للتهدئة أفرجت الحكومة الإثيوبية فى نهاية الأسبوع الأول من يناير الحالي، عن نحو ٣٧ من المعتقلين السياسيين، بينهم عناصر قيادية داخل جبهة تحرير تيجراى وقيادات من إثنية الأورومو والأمهرة، وهو الأمر الذى اعتبره مراقبون، مؤشرا على سعى آبى أحمد للتوصل لتسوية دائمة للأزمة الراهنة فى البلاد من خلال حوار وطنى شامل، وهو ما اعتبره كل من الرئيس الأمريكى "جو بايدين" والأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو جوتيريس"، وممثل السياسة الخارجية فى الاتحاد الأوروبي، "جوزيب بوريل"، إلا أن التأكيد على بناء الثقة هو الأهم لضمان وجود زخم فى المصالحة بالداخل الإثيوبي.

القضية الأساسية ستظل مرهونة بالممارسات على الأرض للملمة كل الأطراف، وحل القضايا الإقليمية ذات العلاقة بقضية المياه وشركاء نهر النيل فى القاهرة والخرطوم، وتوقف أبى أحمد عن ممارساته العدوانية ليس ضد مصر والسودان، بل ضد شعبه.

فمن بداية أول يوم فى الأسبوع الثانى من يناير أى ٨ يناير، بدأت أفعال أبى أحمد تعكس نواياه الحقيقية، وهى سياسة الإبادة والتطهير العرقي، وفقا لوصف منظمات أممية، فقد علقت وكالات الإغاثة أعمالها، نتيجة العدوان على تيجراى بعملية قصف جوى على مخيم للمهجرين فى قرية ديدبيت أدى إلى مقتل ٥٦ شخصاً وإصابة مالا يقل عن ٣٠ آخرين.

ومن المؤشرات الخطيرة أن بعض حلفاء أبى أحمد لا يرغبون فى المصالحة مع تيجراي، لأنهم أمراء وتجار حروب، ووقف الحرب سيضر بمصالحهم، ويرون أن التعامل مع تيجراى خيانة عظمى، فى الوقت الذى يرفض فيه آبى أحمد وبحالة من الغطرسة مطالب التيجراى الخاصة بالإفراج عن آلاف المعتقلين، وليس قصرها على القادة فقط، مع أهمية انسحاب قوات حكومته من الإقليم، مع تجاهل اتخاذ خطوات لإشراك واسع من مختلف الفصائل وقوى المعارضة فى الحوار الوطنى "المزعوم".

القضية معقدة... ويبقى أن سعى آبى أحمد لتجميع بلاده لمواجهة أزمات أخرى، محكوم عليه بالفشل إذا كان هدفه توسيع دائرة تجميع المواجهة فى قضية مياه النيل مع مصر والسودان، الأهم أن تأتى المصالحة شاملة الداخل والخارج،.. وهو ما يجب أن يعيه حتى الوسطاء وقوى الضغط الخارجى .. غربا وعربا.